STORYWORLDS BRIDGES

المستوى 10

حسامُ

التحرّي اللامعُ

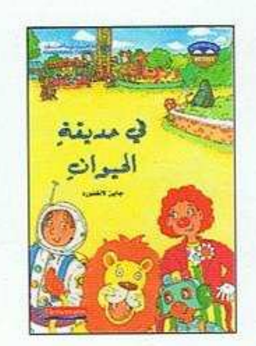
مارغريت ريان

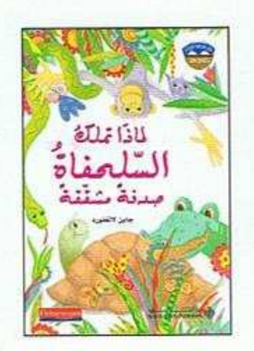
Heinemann

الدار العربيّة للعلوم
Arab Scientific Publishers

صدر من هذه السلسلة:

المستوى 10

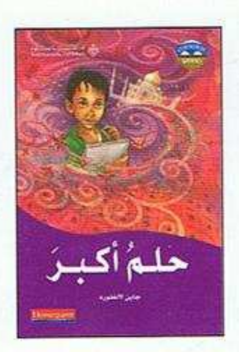








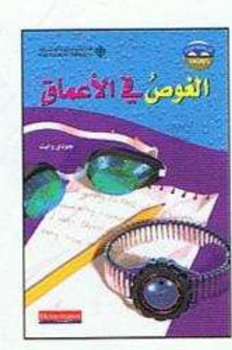
المستوى 11

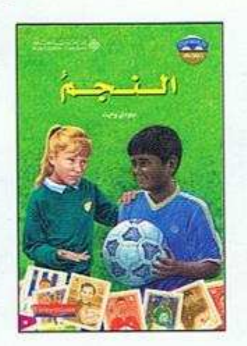






المستوى 12









الدار العربيّة للعلوم
Arab Scientific Publishers
www.asp.com.lb
ص.ب. 5574-13 شوران 2050-1102 بيروت - لبنان
هاتف 785107/8 (1-961+) فاكس: 786230 (1-961+)
البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb


ISBN 9953-29-292-2
9 789953 292922

حسامٌ التحرّيّ اللامعُ



تأليفُ مارغريت ريان

رسومُ أماندا وود





حسام التحري اللامع

يضم هذا الكتاب ترجمة الأصل الانكليزي

Jake Ace Detective

حقوق الترجمة العربية مرخص بها قانونياً من الناشر

All Rights published by arrangement with the original publisher
Heinemann
Halley Court, Jordan Hill, Oxford OX2 8EJ
A division of Reed Educational & Professional Publishing Ltd.,
www.heinemann.co.uk
Heinemann is a registered trademark of
Reed Educational & Professional Publishing Limited.

ردمك 9953-29-292-2

الطبعة الأولى

1427هـ – 2006 م



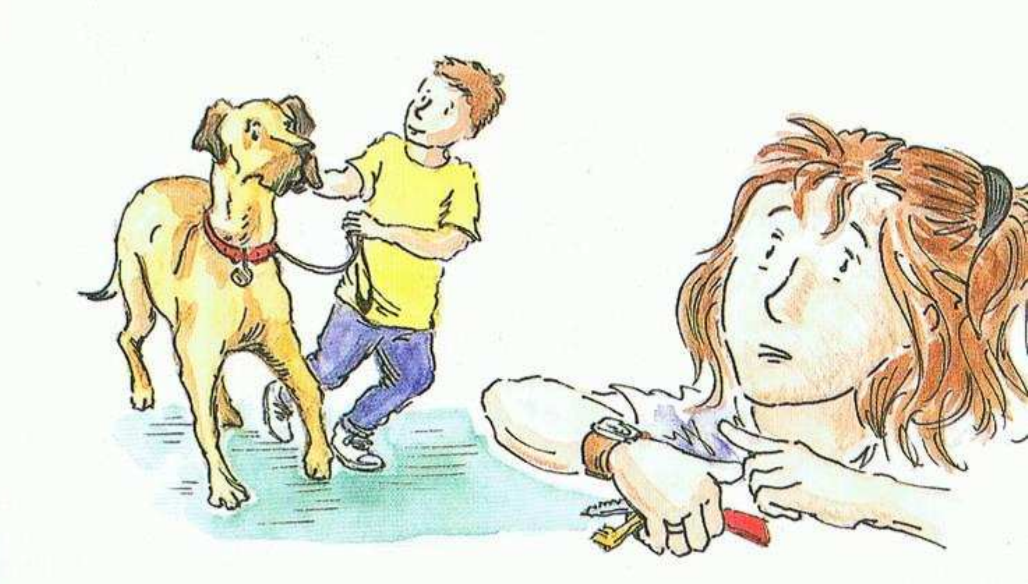
عين التينة، شارع ساقية الجنزير، بناية الريم
هاتف: 860138 - 785108 - 785107 (1-961)
فاكس: 786230 (1-961) ص.ب: 5574-13 بيروت – لبنان
البريد الالكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الانترنت: http://www.asp.com.lb

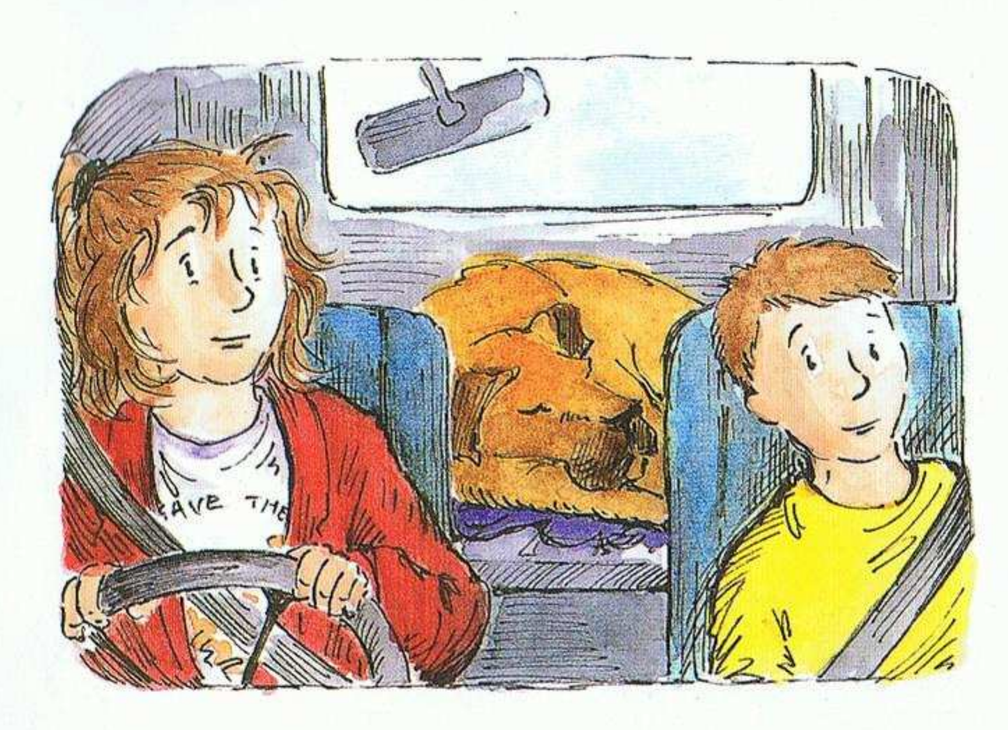
الفصلُ الأوّلُ

اليومَ هوَ يومُ عطلةٍ، هذَا رائعٌ! الأساتذةُ كلُّهُمْ في المدرسةِ ولكنَّ جميعَ الأولادِ في عطلةٍ، هائلٌ! يمكنُنِي أنْ أساعدَ أمِّي في العيادةِ.

أمِّي طبيبةٌ بيطريّةٌ. قدْ أُصبحُ بيطريًّا أنَا أيضًا حينَ أكبرُ – بعدَ أنْ أُصبحَ بطلَ العالمِ في كرةِ القدمِ بالطبعِ!

«أسرِعْ يا حسامُ، وَضَعْ أسمرَ في السيّارةِ. سنتأخّرُ علَى العيادةِ».





تلكَ هيَ أمِّي. شعرُها أشعثُ وترتدِي قميصًا كُتبَ عليهِ «أنقِذُوا النمورَ». أمَّا أسمرُ فهوَ كلبِي، وهوَ كلبٌ رائعٌ.

قفزَ أسمرُ إلَى الجزءِ الخلفيِّ منَ السيّارةِ وبدأَ يشخرُ. إنَّهُ يشخرُ بمهارةٍ. صعدْتُ لأجلسَ في المقعدِ المجاورِ لمقعدِ أمِّي. أمِّي لا تشخرُ – ليسَ وهيَ تقودُ السيّارةَ في طرقاتِ البلدةِ بأيّةِ حالٍ.

حينَ وصلْنَا إلَى العيادةِ، كانَتْ مزدحمةً بالناسِ والحيواناتِ الأليفةِ.

قالَتْ أمِّي: «يبدُو بأنَّ يومَنَا سوفَ يكونُ حافلاً».

في تلكَ اللحظةِ، أتَتْ أملُ الممرّضةُ، حاملةً صندوقًا منَ الكرتونِ. فسألْتُهَا: «ماذَا يوجدُ في هذَا الصندوقِ؟»

أجابَتْ: «تعالَ وانظُرْ».

كانَ في الصندوقِ قطٌّ صغيرٌ مخطّطٌ.

قالَتْ أملُ: «وجدْتُهُ عندَ عتبةِ البابِ. أتساءلُ مَنِ الَّذِي تركَهُ هناكَ؟»





هزَّتْ أمِّي رأسَهَا وقالَتْ: «ربَّمَا هوَ شخصٌ غيرُ قادرٍ علَى الاهتمامِ بهِ. علينَا أنْ نجدَ لهُ منزلاً يرعاهُ، ولكنَّنِي مشغولةٌ جدًّا الآنَ».

فقلْتُ لهَا: «سوفَ أتولَّى رعايتَهُ».

أخذْتُ الصندوقَ منْ أملٍ وخرجْتُ لأريَهُ لأسمرَ. وضعْتُ الصندوقَ علَى الأرضِ بحذرٍ فأدخلَ أسمرُ رأسَهُ فيهِ. إنَّهُ فضوليٌّ جدًّا! حينَ رأَى القطَّ الصغيرَ، أصدرَ صوتَ أنينٍ خافتٍ. فَرفعَ القطُّ رأسَهُ وأنَّ هوَ أيضًا.

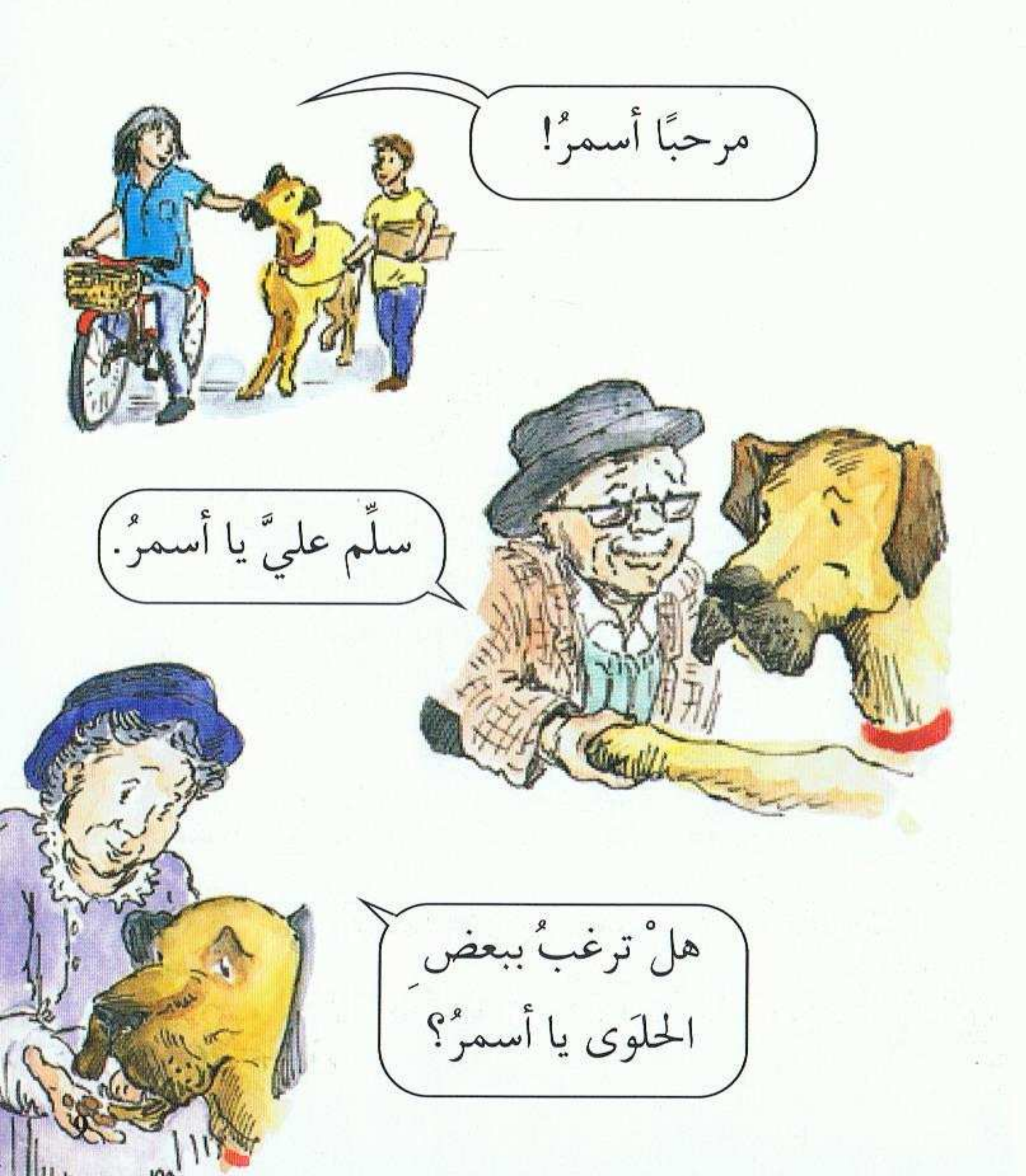


ثمَّ خطرَتْ لي فكرةٌ رائعةٌ، وعدْتُ راكضًا لأخبرَ أملاً بخطّتِي. قلْتُ لَهَا: «ولكنْ، لِيبقَ الأمرُ سرًّا بينَنَا ولا تخبرِي أمِّي».

غمزَتْني قائلةً: «اتّفقْنَا».

وبينمَا كانَتْ أمِّي منهمكةً في فحصِ أذنِ أرنبٍ ملتهبةٍ، حملْتُ الصندوقَ معَ القطِّ، وقلْتُ لهُ: «تعالَ أيُّهَا الصغيرُ، أعلمُ أينَ يمكنُنِي أنْ أجدَ لكَ منزلاً».

غادرْنَا أنَا وأسمرُ العيادةَ ومشَيْنَا في القريةِ. كانَ الجميعُ يتوقّفُونَ للتحدّثِ معَ أسمرَ وتقديمِ الحلوَى لهُ. فأسمرُ يحبُّ الحلوَى.



وصلْنا أخيرًا إلَى المتجرِ الواقعِ عندَ زاويةِ الشارعِ. كانَتِ السيّدةُ ودادُ، صاحبةُ المتجرِ، تضعُ بعضَ العلبِ علَى أحدِ الرفوفِ.

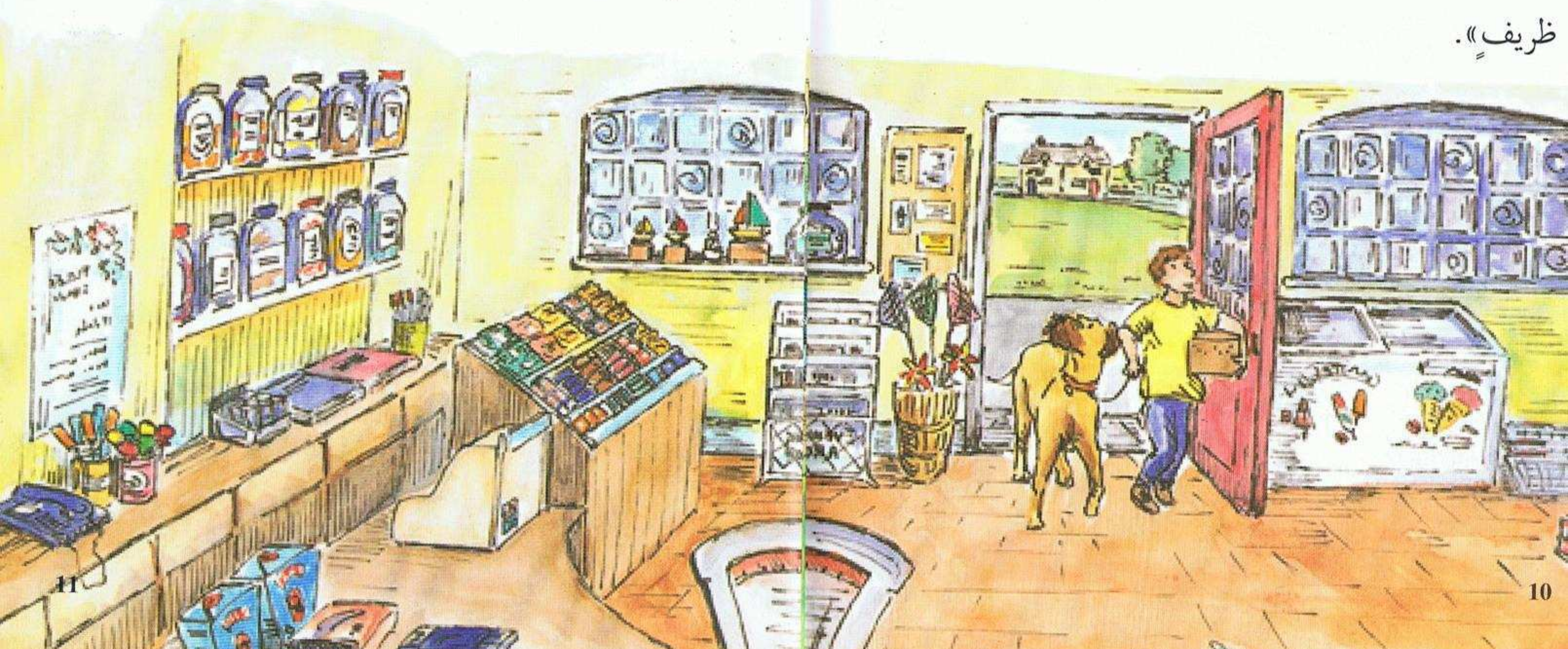
حيَّتْنَا قائلةً: «مرحبًا يا حسامُ. مرحبًا يا أسمرُ».

قلْتُ لهَا: «مرحبًا يا سيّدةُ ودادُ. لقدْ أحضرْتُ لكِ شيئًا». ثمَّ فتحْتُ الصندوقَ.

فهتفَتِ السيّدةُ ودادُ قائلةً: «آهِ! يا لَهُ من قطٍّ ظريفٍ».

قالَ حسامُ: «تركَهُ أحدُهُمْ عندَ عتبةِ بابِ العيادةِ، لا نعلمُ منْ. ولكنَّ هذا الهرَّ الصغيرَ بحاجةٍ إلَى منزلٍ جيّدٍ وقدْ عرفْتُ بأنَّهُ كانَ لديكِ فأرٌ في المتجرِ البارحةَ...»

قالَتِ السيّدةُ ودادُ: «كمْ أنتَ ذكيٌّ يا حسامُ. كنْتُ أفكّرُ فعلاً بجلبِ هرٍّ. هاكَ بعضَ الشوكولاتةِ تعبيرًا لكَ عنِ امتنانِي».



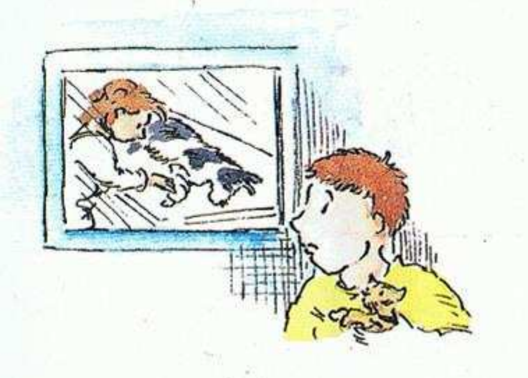


أجبْتُهَا: «شكرًا لكِ».

وراحَ أسمرُ ينبحُ: «ووف! ووف!» فهوَ يحبُّ شوكولاتَةِ الكلابِ.

تسلَّيْنَا أنَا وأسمرُ بأكلِ الشوكولاتَةِ في طريقِ العودةِ إلَى العيادةِ.

وكنّا نُنهِي ما تبقّى منهَا حينَ أوشكْنَا علَى التعثّرِ بشيءٍ عندَ بابِ العيادةِ. إنَّهُ كانَ صندوقًا آخرَ. واحزرُوا ما الَّذِي يوجدُ بداخلِهِ؟ قطٌّ مخطّطٌ آخرُ.





الفصلُ الثاني

قلْتُ: «من الَّذِي تركَ قطّةً أخرَى يا ترَى؟»

هزَّ أسمرُ رأسَهُ نافيًا معرفتَهُ.

فقلْتُ: «سوفَ أكتشِفُ الفاعلَ. سأكونُ حسامًا، التحرّيَّ اللامعَ!»

ذهبْتُ لأخبرَ أمّي عنِ القطّةِ الثانيةِ، ولكنَّهَا كانَتْ لا تزالُ مشغولةً بتجبيرِ ساقٍ مكسورةٍ لأحدِ الكلابِ.

فعلمْتُ أينَ يمكنُنِي إيجادُ منزلٍ آخرَ وذهبْتُ لإخبارِ أملٍ. قلْتُ لهَا: «سوفَ نذهبُ لرؤيةِ أصدقائِنَا في بيتِ المحبّةِ».

بيتُ المحبّةِ هوَ المكانُ الَّذِي يعيشُ فيهِ العجائزُ. وغالبًا ما نذهبُ أنَا وأسمرُ لزيارتِهِم.

غادرْنَا العيادةَ ثمَّ اجتزْنَا تقاطعَ الطرقِ ورحْنَا نصعدُ التلّةَ. كانَ الجميعُ يتوقّفونَ للحديثِ معَ أسمرَ ويقدّمونَ لهُ شوكولاتَةَ الكلابِ. فأسمرُ يحبُّ الشوكولاتةَ.

أنتَ كلبٌ طيّبٌ يا أسمرُ.

ضعْ كفَّكَ يا أسمرُ.

هلْ ترغبُ ببعضِ الشوكولاتَةِ يا أسمرُ؟

أخيرًا وصلْنَا إلَى بيتِ العجزةِ. كانَ صباحًا مشمسًا وكانَ جميعُ العجائزِ جالسينَ يتسامرونَ في الحديقةِ.

رحّبُوا بنَا قائلينَ: «أهلاً يا حسامُ، أهلاً يا أسمرُ. تسرُّنا رؤيتُكُمَا. بدأنَا للتوِّ بتناولِ القهوةِ. هلْ ترغبانِ ببعضِ البسكويتِ؟»

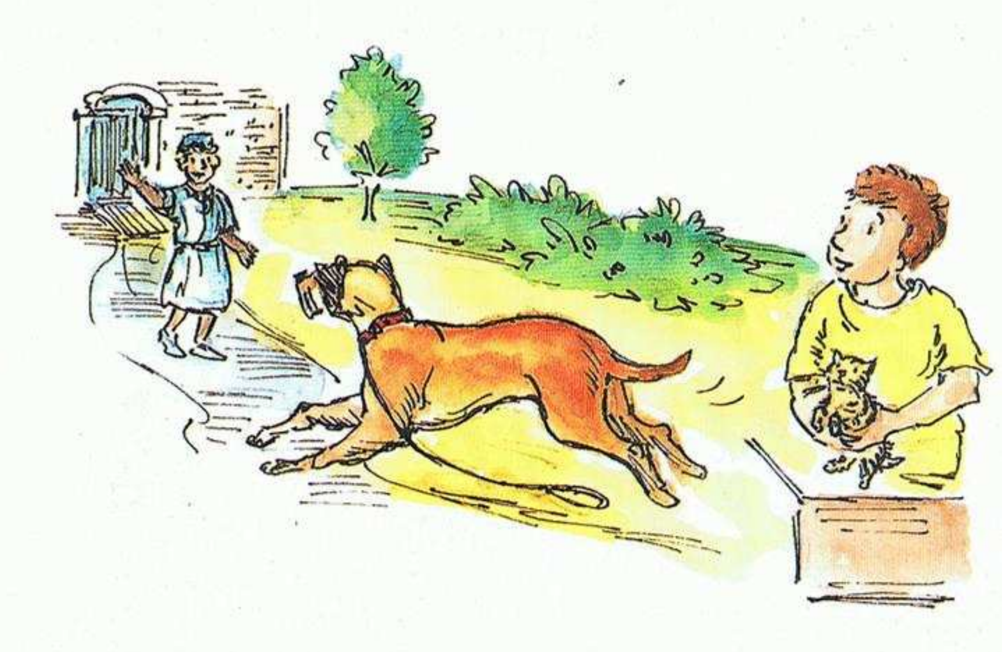
أومَأْتُ برأسِي، وكذلكَ فعلَ أسمرُ. فَأسمرُ يحبُّ البسكويتَ.



قلْتُ: «أحضرْتُ معِي زائرًا آخرَ هذَا الصباحَ». ثمَّ فتحْتُ العلبةَ.

فهتفُوا جميعًا: «آهِ، إنَّهَا قطّةٌ صغيرةٌ. أليسَتْ ظريفةً؟»

خرجَتِ الممرّضةُ منَ المنزلِ الكبيرِ لترَى ما سببُ كلِّ تلكَ الجلبةِ. فاندفعَ أسمرُ نحوَهَا.



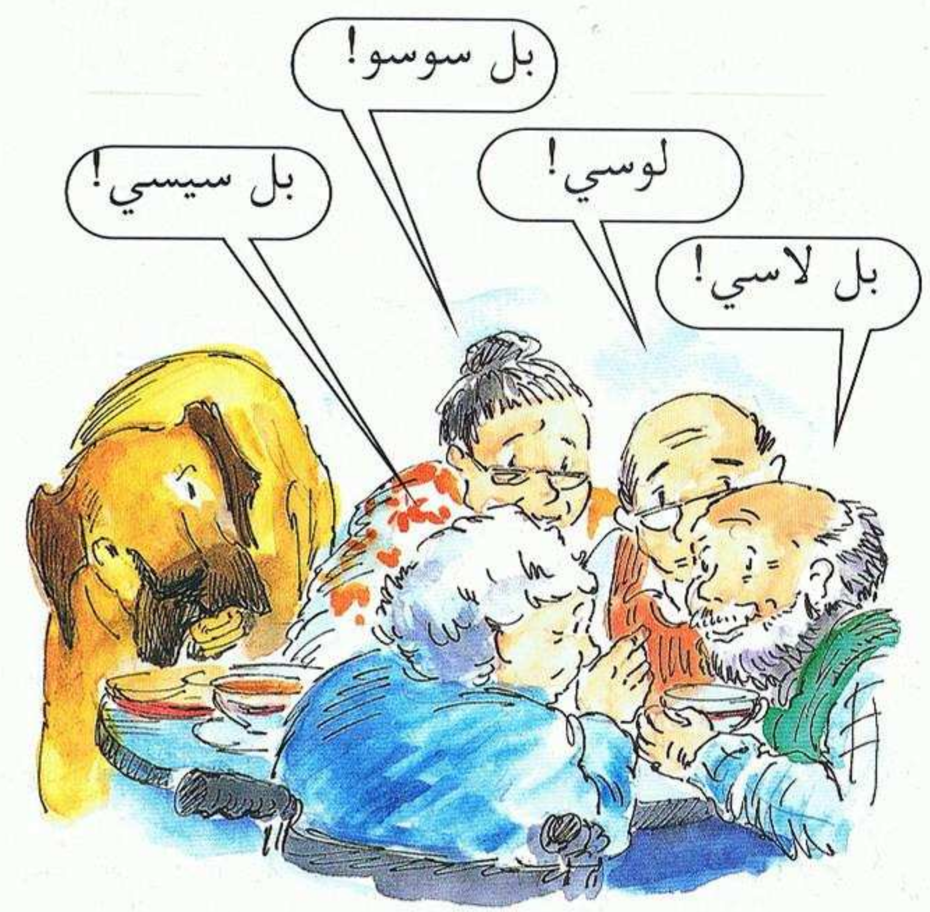
دسَّ أسمرُ أنفَهُ في جيبِهَا الَّذِي تحتفظُ فيهِ عادةً بالحلوَى الَّتِي يحبُّهَا.

بادرْتُهَا قائلاً: «مرحبًا أيّتُهَا الممرّضةُ. لقدْ أحضرْتُ معيَ قطّةً لبيتِ المحبّةِ. أحدُهُمْ تركَهَا عندَ بابِ العيادةِ. نحنُ لا نعلمُ منْ هوَ، معَ أنَّني أحاولُ أنْ أكتشِفَ ذلكَ. إنَّهَا بحاجةٍ إلَى منزلٍ جيِّدٍ وأنَا أعرفُ أنّكُمْ جميعًا تحبّونَ الحيواناتِ».

ابتسَمَتِ الممرّضةُ وقالَتْ: «إنَّهَا ظريفةٌ يا حسامُ. سوفَ يُسَرُّ الجميعُ بالاهتمامِ بهَا. لذَا.. بالطبعِ، نودُّ الاحتفاظَ بهَا».



هتفَ الجميعُ: «رائعٌ!» ثمَّ سألَتْ إحدَى النساءُ:
«ماذَا سنسمِّيهَا؟»



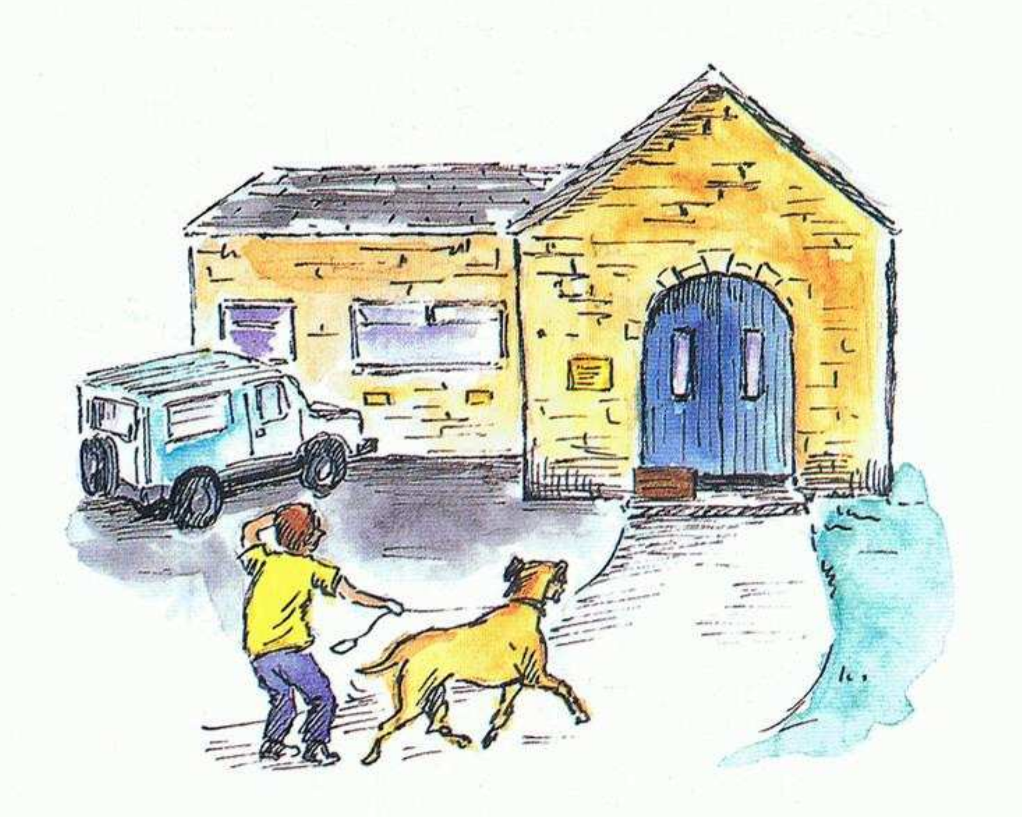
ضحكْتُ وغادرْتُ المكانَ قبلَ أنْ تندلعَ الحربُ بينَهُمْ، وقبلَ أنْ يكتشفَ العجائزُ بأنَّ أسمرَ كانَ قدْ قضَى علَى حلواهُمْ.



تشاركْنَا قطعةَ البسكويتِ الخاصّةَ بي في طريقِ العودةِ، وظَلَلْتُ أتساءلُ عنْ هويّةِ الشخصِ الَّذي تركَ القطّتيْنِ علَى عتبةِ بابنَا. مِنْ غيرِ الممكنِ أنْ تكونَ أمُّهُمَا هيَ الفاعلةُ لأنَّ القطّتينِ وصلَتَا في صندوقٍ منَ الكرتونِ. لذَا لا بدَّ منْ أنْ يكونَ الفاعلُ شخصًا ما. ولكنْ مَنْ؟

قلْتُ لأسمرَ: «ليسَ سهلاً علَى المرءِ أنْ يكونَ تحرّيًا لامعًا كمَا ظنَنْتُ!»

وحينَ عُدْنَا مِنْ جديدٍ إلَى العيادةِ، أوشكْنَا علَى التعثّرِ بشيءٍ عندَ بابِ العيادةِ. لقدْ كانَ صندوقًا آخرَ. واحزرُوا ماذَا كانَ بداخلِهِ؟ قطٌّ مخطّطٌ آخرُ!

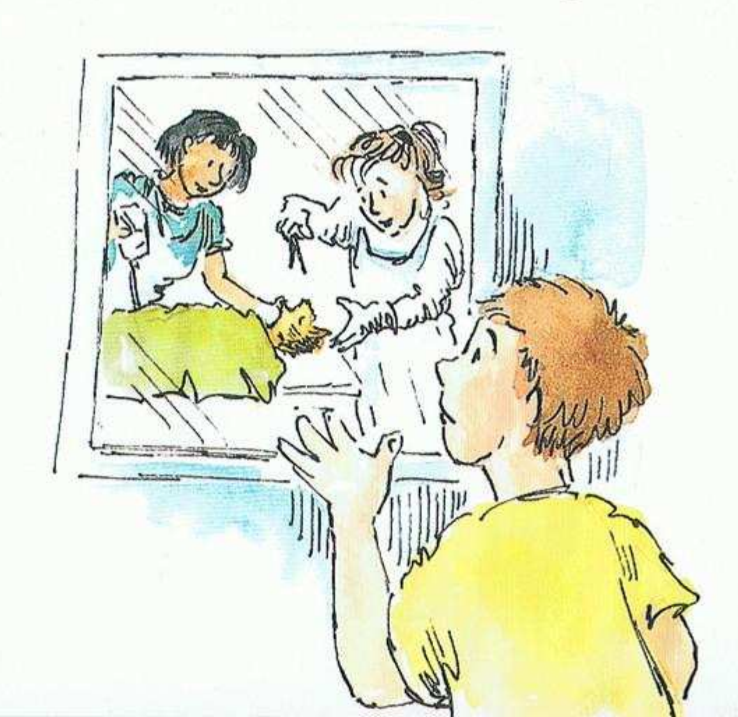




الفصلُ الثالثُ

ذهبْتُ لأخبرَ أمِّي عنِ القطِّ الثالثِ، ولكنَّهَا كانَتْ أكثرَ انشغالاً منْ أيِّ وقتٍ مضَى. فقطّةُ السيّدةِ ربابٍ كانَتْ قدِ ابتلعَتْ لعبةَ طفلٍ صغيرٍ. تلكَ القطّةُ تأكلُ أيَّ شيءٍ، مثلَ أسمرَ تقريبًا.

فقلْتُ لأمل: «نحنُ ذاهبانِ لرؤيةِ هانِي وهانيةٍ». ثمَّ انطلقْنَا أنَا وأسمرُ.



هانِي وهانيةُ همَا توأمانِ، وهمَا زميلانِ لي في صفِّي في المدرسةِ. سوفَ يحتفلانِ بذكرى ميلادِهِمَا في الأسبوعِ المقبلِ وسيقيمانِ حفلةً تنكريّةً. سوفَ أرتدِي فيهَا زيَّ لاعبِ كرةِ قدمٍ. تنوِي أمِّي أنْ تهديَهِمَا كتبًا وشريطَ فيديُو، ولكنْ خطرَتْ لي فكرةٌ أجملُ بكثيرٍ.

حينَ وصلْتُ، كانَ هانِي وهانيةُ يغسلانِ سيّارةَ والدِهِمَا كمَا يُفتَرَضُ. عوضًا عنْ ذلكَ، كانَا يرشّانِ الماءَ علَى بعضِهِمَا بعضًا.

سبلاش! سبلاش! سبلاش! سبلاش!

صرخَتْ هانيةُ: «أصبتُكَ!»

فصرخَ بهَا هانِي: «هذَا غيرُ عادلٍ! لمْ أكنْ مستعدًّا!»

قالَتْ هانيةُ: «أهلاً حسامُ، أهلاً أسمرُ، هلْ ترغبانِ بالمشاركةِ في حربِ الماءِ؟»



أجبْتُهَا: «لاحقًا. انظرَا ماذَا أحضرْتُ لكُمَا»، ثمَّ فتحْتُ الصندوقَ.

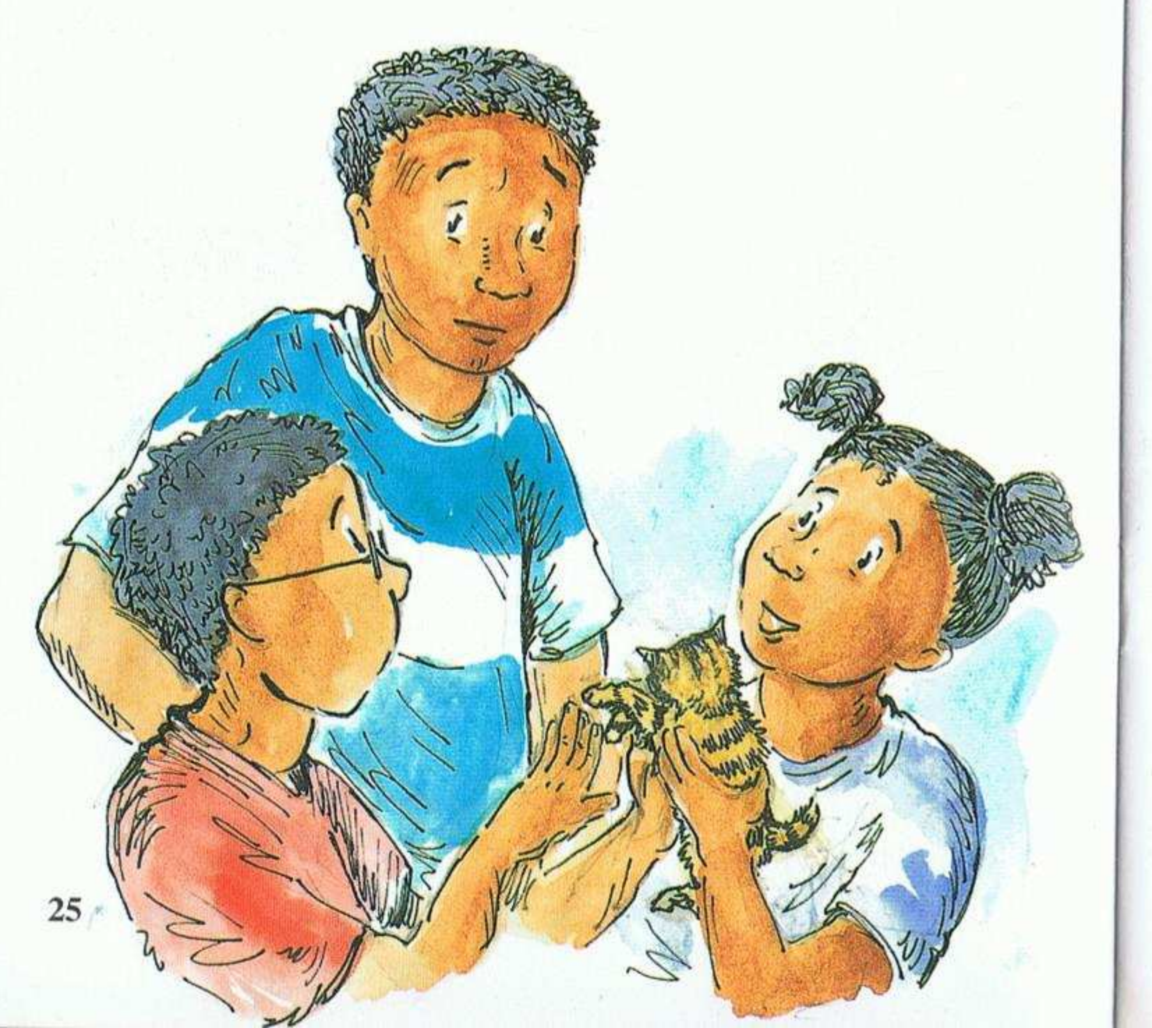
قالَ هانِي: «آهِ قطٌّ صغيرٌ. كمْ هوَ ظريفٌ!»

قلْتُ: «تركَهُ أحدُهُمْ عندَ بابِ العيادةِ. نحنُ لا نعلمُ مَنْ هوَ، معَ أنّنِي أحاولُ أنْ أكتشِفَ ذلكَ. إنَّهُ بحاجةٍ إلَى منزلٍ جيّدٍ وأنَا أعرفُ أنَّ ذكرَى ميلادِكُمَا في الأسبوعِ القادمِ...»



في تلكَ اللحظةِ، خرجَ والدُ هانِي وهانيةٍ، السيّدُ نبيلٌ، منَ المنزلِ لِيرَى ما إذَا كانتِ السيّارةُ قدْ غدَتْ نظيفةً أمْ لا.

فرجاهُ هانِي وهانيةُ قائلَينِ: «أبِي، هلْ يمكنُنَا الحصولُ علَى قطٍّ في ذكرَى ميلادِنَا؟ هذَا الصغيرُ بحاجةٍ إلَى منزلٍ جيّدٍ وقدْ أحببْنَاهُ».



فسألَهُمَا الأبُ: «ولكنْ هلْ ستعتنيانِ بهِ جيّدًا؟ سيكونُ عليكُمَا إعطاؤُهُ الطعامَ والماءَ. كمَا أنَّهُ يحتاجُ إلَى سلّةٍ لينامَ فيهَا وإلَى بعضِ الألعابِ ليلعبَ بِها. لا يمكنُكُمَا إهمالُهُ وكأنَّهُ لعبةٌ قديمةٌ بعدَ أنْ تملاَّ منهُ».

فوافقْتُهُ قائلاً: «هذَا ما تقولُهُ أمِّي».

وعدَ هانِي وهانيةُ برعايةِ القطِّ.

دخلنَا إلَى المنزلِ ولعبنَا معَ القطِّ لساعاتٍ. وحينَ استغرقَ في النومِ، خرجْنَا وتحاربْنَا بالماءِ. أمضَيْنَا وقتًا رائعًا، وابتللْتُ تمامًا.

ظلَّ أسمرُ في الداخلِ معَ السيِّدِ نبيلٍ الَّذِي أعطَى أسمرَ جزرةً ليمضغَهَا. فأسمرُ يحبُّ الجزرَ.



حانَ وقتُ العودةِ إلَى العيادةِ.

قلتُ لأسمرَ ونحنُ نسيرُ في شوارعِ القريةِ: «لا أعتقدُ بأنَّني تحرّيٌّ لامعٌ. فأنَا لمْ أتمكّنْ منْ اكتشافِ الشخصِ الَّذِي يتركُ علَى بابِنَا كلَّ تلكَ القططِ».

حينَ وصلْنَا إلَى العيادةِ، كانتِ السيّدةُ سعادُ في قاعةِ الانتظارِ ومعَهَا قطّتُها نـمّورةُ. اعتادَتْ نـمّورةُ علَى أنْ تكونَ سمينةً، ولكنَّهَا أصبحَتْ نحيلةً جدًّا.





فجأةً، أضاءَتْ فكرةٌ في رأسي! فجأةً، اكتشفْتُ منْ كانَ يتركُ القططَ. فجأةً، أصبحْتُ تحرّيًّا لامعًا!

قلْتُ: «يبدُو بأنَّ نـمّورةً قدْ أنجبَتْ صغارَهَا يا سيّدةُ سعادُ».

أجابَتِ السيّدةُ سعادُ: «أجلْ، منذُ ستّةِ أسابيعَ. لقدْ أنجبَتْ ثلاثةَ قططٍ».

فسألْتُهَا: «وهلْ كنتِ تتركينَ صغارَ نـمّورةٍ عندَ بابِنا؟»

قالَتِ السيّدةُ سعادُ: «أجلْ، فأنَا لمْ أتمكّنْ من رعايتِهَا أكثرَ منْ ذلكَ، وأعلمُ بأنَّ أمَّكَ سوفَ تعثرُ لهَا علَى منازلَ جيّدةٍ».

عندَهَا ابتسمْتُ. فالسيدةُ سعادُ لمْ تعلمْ بعدُ بأنَّني حلَلْتُ تلكَ المشكلةَ.

وتابعَتْ تقولُ: «ولكنَّنِي لمْ أتمكّنْ منْ حملِ القططِ دفعةً واحدةً، فأحضرْتُهَا واحدةً تلوَ الأخرَى. وأردْتُ التحدّثَ معَ أمِّكَ عنهَا، غيرَ أنَّهَا كانَتْ مشغولةً طيلةَ الوقتِ».

قالَتِ الأمُّ وهيَ تدخلُ قاعةَ الانتظارِ: «ولكنَّنِي لمْ أعدْ مشغولةً جدًّا الآنَ». كانَتْ ما تزالُ ترتدِي قميصَ «أنقذوا النمورَ»، ولكنَّ كنارًا حطَّ علَى رأسِهَا. لا بدَّ منْ أنَّهُ ظنَّ شعرَهَا الأشعثَ عُشًّا!

سألَتِ الأمُّ: «إذاً كانَ ذاكَ صغيرَ نمّورةٍ، أليسَ كذلكَ يا سيّدةُ سعادُ؟ كانَ عليَّ أنْ أحزرَ. اطمئنّي، حالَمَا أنتهِي منْ عملِي هنَا، سوفَ أرَى إنْ كنْتُ أستطيعُ أنْ أجدَ لهُ منزلاً جيّدًا».

قلْتُ لأمِّي وأنَا أبتسمُ: «لا حاجةَ بكِ إلَى ذلكَ. لقدْ عثرْتُ لهُ علَى منزلٍ. وكذلكَ بالنسبةِ إلَى القطِّ الثاني! والقطِّ الثالثِ!»



وأخبرتُهُنَّ كلَّ شيءٍ عنِ السيّدةِ ربَى والعجائزِ وعنْ هانِي وهانيةٍ.

سُرَّتِ السيّدةُ سعادُ وشعرَتْ أمِّي بالرضَى.

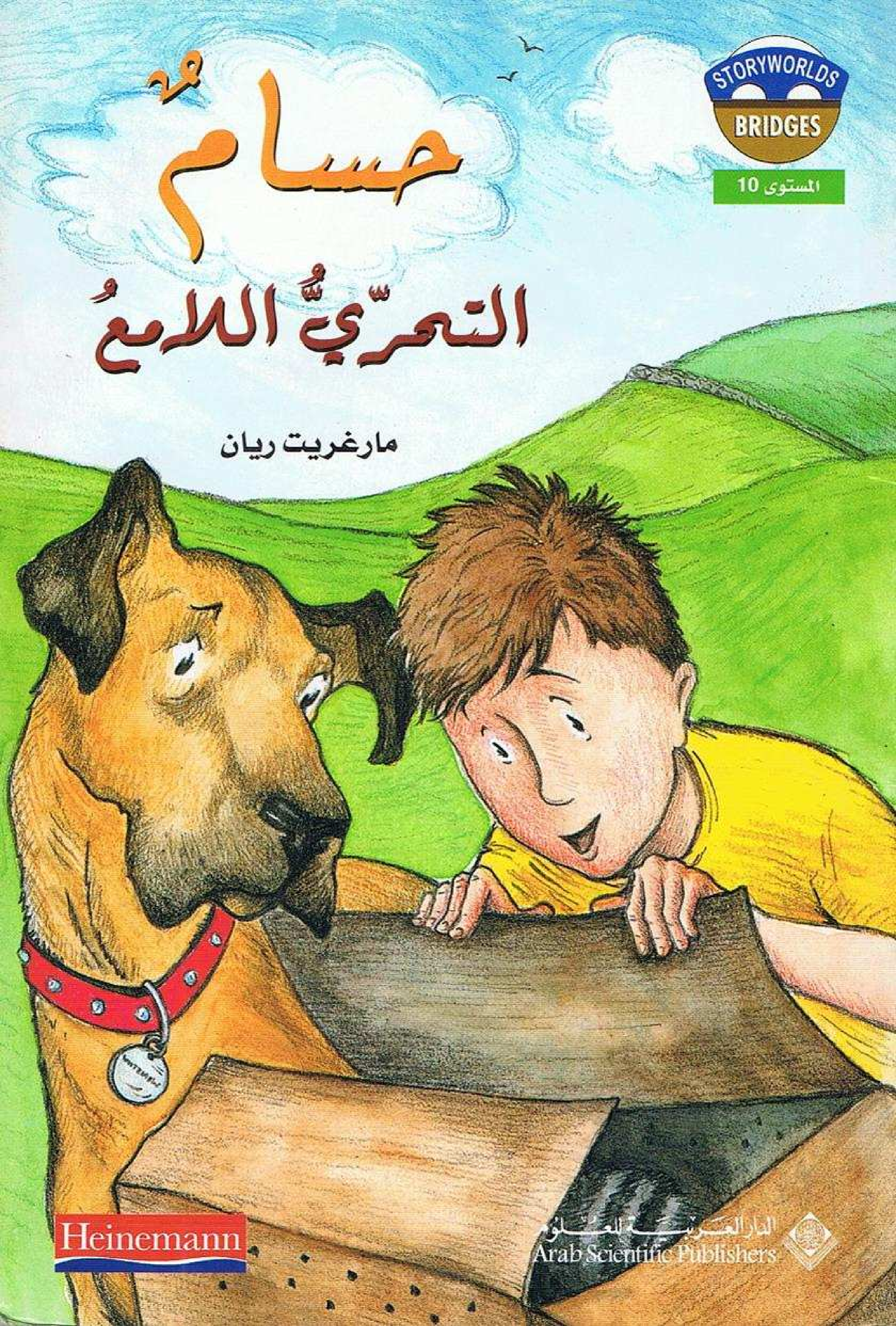
قالَتْ: «أحسنْتَ يا حسامُ. وكمكافأةٍ، ما رأيُكَ بتناولِ المثلّجاتِ بعدَ الغداءِ؟»

أجبْتُهَا: «عظيمٌ! التحرّيُّ اللامعُ يحبُّ المثلّجاتِ!»

ووف! ووف!

وكذلكَ أسمرُ!




STORYWORLDS
BRIDGES
المستوى 10
حسامٌ
التحرّيُّ اللامعُ
مارغريت ريان
Heinemann
الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers